

مؤتمر صحفي مشترك لوزير الخارجية السوري وليد المعلم، ونظيره الإسباني ميغيل أنخيل موراتينوس،

## يتناول التهديدات الإسرائيلية لسورية\*

دمشق، ٢٠١٠/٢/٣

في مؤتمر صحفي جمعه مع وزير الخارجية الاسباني وصف المعلم محادثات الرئيس الأسد مع موراتينوس بأنها بنّاءة للغاية ومثمرة وشملت طيفاً واسعاً من المواضيع المتعلقة بشؤون المنطقة وكذلك العلاقة مع الاتحاد الأوروبي والعلاقة المتميزة مع اسبانيا، وفيما أكد الوزير الاسباني أن محادثاته مع الرئيس الأسد كانت مثمرة وبنّاءة وأن اسبانيا وخلال رئاستها للاتحاد الأوروبي سيكون من أولوياتها السلام في الشرق الأوسط والعمل مع كافة الأطراف من أجل تحقيق السلام في المنطقة مؤكداً العمل على كافة المسارات. وأضاف موراتينوس: إن اسبانيا تدعم الوساطة التركية في المحادثات غير المباشرة بين سورية واسرائيل وأن هذه الوساطة هي الأفضل لدفع عملية السلام لافتاً الى أن بلاده ستجري حواراً مع تركيا في ٢٢ الشهر الجاري خلال قمة اسبانية تركية وستعمل مع سورية في هذا الموضوع. وأشار موراتينوس الى أن بلاده تحضر جيداً لقمة الاتحاد من أجل المتوسط في برشلونة في بداية حزيران القادم وتعمل على توقيع اتفاقية شراكة بين سورية والاتحاد الأوروبي خلال الرئاسة الاسبانية للاتحاد الأوروبي .

ورداً على سؤال حول تصريحات وزير الحرب الاسرائيلي ايهود باراك بشأن حرب على سورية أكد المعلم أن اسرائيل تزرع مناخ الحرب في المنطقة.. وسورية تدعوها للكف عن إطلاق التهديدات تارة ضد غزة وتارة جنوب لبنان ثم ايران والآن سورية وقال: على اسرائيل عدم اختبار عزم سورية فإسرائيل تعلم أن الحرب سوف تنتقل الى المدن الاسرائيلية وعليها الالتزام بمتطلبات السلام العادل والشامل.

وفيما يتعلق بالتدريبات العسكرية التي تجريها اسرائيل قال المعلم: كل الجيوش تقوم بتدريبات هذا موضوع.. أما أنهم يخاطبون به وضعاً داخلياً في اسرائيل.. أو أنهم يريدون إشعال مناخ الحرب في المنطقة بسبب عجزهم عن الالتزام بمتطلبات السلام لكن دون شك وإذا افترضنا أن مثل هذه الحرب اندلعت ويجب ألا نستبعد كل الاحتمالات من كيان يقوم أساساً على العدوان أقول: ستكون الحرب شاملة سواء أصابت جنوب لبنان أم سورية وأستبعد أن يشهد جيلنا بعدها محادثات السلام.

\* المصدر: <http://www.albaath.news.sy/user/?id=761&a=70049>

وحول الدور الأميركي في عملية السلام قال المعلم: الدور الأميركي مفصلي في عملية السلام نظراً لطبيعة العلاقة الاستراتيجية القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل ولذلك نحن لا نفقد الأمل في هذا الدور إذا رغبت الولايات المتحدة في أن يكون بناءً مؤكداً في الوقت ذاته أن الدور الأوروبي في هذه العملية هام لأسباب عديدة منها أن أوروبا جارة لمنطقتنا وتتأثر بالحرب والسلام مباشرة والدور الأوروبي والأميركي يتكاملان سواء في مرحلة التحضير لاستئناف المحادثات أم خلالها لافتاً الى أن الدور الأوروبي يتميز اليوم بوجود اسبانيا في رئاسة الاتحاد.

وجواباً عن سؤال حول الانتخابات العراقية قال المعلم: هذه الانتخابات شأن عراقي وسنحكم على نتائجها في ضوء الموقف الذي سنتتجهه أي حكومة عراقية قادمة في العلاقات مع دول الجوار وبشكل خاص سورية.

وأضاف المعلم: إن العلاقات السورية العراقية ليست اليوم كما نرغب وسورية والعراق وقعا اتفاقاً لإقامة مجلس أعلى للتعاون الاستراتيجي في آب العام الماضي ونحن مازلنا ملتزمين بهذا الاتفاق لأن الجغرافيا والتاريخ ووحدة المصير تجعل من تكامل البلدين والشعبين ضرورة لا يستطيع أحد حجبها واليوم لا مبرر إطلاقاً لدى أحد لتعطيل هذا الاتفاق الذي ينشئ تكاملاً بين البلدين وخاصة أن المنطقة بعد اتفاق التعاون الاستراتيجي بين سورية وتركيا تتجه نحو إقامة منطقة شراكة في الشرق الأوسط بأيدي أبنائها.

وبشأن القمة العربية القادمة وأجواء هذه القمة أوضح المعلم أنه خلال زيارة الرئيس الأسد الى ليبيا كان التركيز على مواضيع تهم القضايا العربية وأحد أهم تلك المواضيع هو القدس التي يجري تهويدها بشكل يومي وقضية فلسطين أيضاً إضافة لآلية لحل الخلافات العربية.

ورداً على سؤال حول نشر منظومة صواريخ أميركية في الخليج قال المعلم: إن موقف سورية واضح من الحوار السياسي الذي يؤدي الى حل بين ايران والوكالة الدولية للطاقة الذرية.. وسورية ضد أي تصعيد عسكري أو التلويح بالقوة لحل هذا الموضوع.. مؤكداً حق ايران في حيازة التكنولوجيا النووية السلمية مشيراً في الوقت ذاته الى ما تملكه اسرائيل من قدرات عسكرية نووية ونحن ننتقد الغرب لازدواجية المعايير.

وبشأن المصالحة الفلسطينية جدد المعلم موقف سورية الثابت والمعلن لتحقيق المصالحة لحماية القضية الفلسطينية مشيراً الى الجهود التي تبذلها سورية لمساعدة الأطراف في تحقيق ذلك ومواصلتها العمل من أجل هذه الغاية معبراً عن الأمل بأن يتمكن الفلسطينيون من تحقيق المصالحة التي هي أولاً وأخيراً قرار فلسطيني وعلينا تشجيعهم لاتخاذ هذا القرار. ورداً على سؤال

حول الحصار المفروض على قطاع غزة قال المعلم: إن سورية ضد الحصار على غزة وتطالب باستمرار برفعه عن أكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني وأن من واجب كل دولة عضو في المجتمع الدولي أن تعمل على رفع الحصار. وجواباً عن سؤال حول ما إذا كان سيتم توقيع اتفاق الشراكة السورية الأوروبية خلال ترؤس اسبانيا للاتحاد الأوروبي عبر المعلم عن الأمل بالتوصل الى تفاهم مشترك خلال المحادثات القادمة مع المفوضية الأوروبية يمكننا من توقيع الاتفاقية خلال الرئاسة الاسبانية .

وفيما يتعلق بترشيح الولايات المتحدة لسفير جديد لدى سورية قال المعلم: إن الولايات المتحدة رشحت سفيراً لها في سورية وهذا شأن أميركي من حقوق السيادة.. كما أن من حق السيادة أن تدرس سورية الموافقة على هذا الترشيح. ورداً على سؤال عما اذا كان قد لمس لدى المسؤولين الاسرائيليين استعدادا للسلام.. قال موراتينوس: أعتقد أن مسؤوليتنا ومسؤولية أميركا أن نساعد ونيسر المفاوضات ونحن نبحث في الكيفية التي يمكن أن نعمل بها من أجل الوساطة التركية. وأضاف موراتينوس: إن المسؤولين الاسرائيليين يحاولون اتخاذ قرار بكيفية تطبيق الوساطة التركية والاستمرار فيها إضافة لتجاوز سوء التفاهم بين تركيا واسرائيل.

وحول موقف الاتحاد الأوروبي من حصار غزة رأى موراتينوس أن الموقف الأوروبي واضح مؤكداً دعم الشعب الفلسطيني في غزة والعمل على تمرير المساعدات الضرورية لتخفيف المعاناة عن قطاع غزة . وفيما يتعلق بالدولة الفلسطينية رأى موراتينوس أن موقف الاتحاد الأوروبي واضح جداً ويريد حلاً قائماً على أساس دولتين معرباً عن الأمل بقيام دولة فلسطينية ذات سيادة تحقق طموحات الشعب الفلسطيني وهذا من أولويات الرئاسة الاسبانية للاتحاد الأوروبي.

وفيما يخص الدور الأمريكي في عملية السلام والتهديدات الاسرائيلية بالحرب قال موراتينوس: إن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يعملان بشكل تكاملي وهناك اتصالات للتنسيق وبذل الجهد لدفع هذه العملية الى الأمام. وأضاف: كنت في اسرائيل ولم أسمع أي قرع لطبول الحرب وما يجب علينا العمل من أجله هو الالتزام بالسلام والاتحاد الأوروبي يعمل من أجل استئناف مفاوضات السلام.